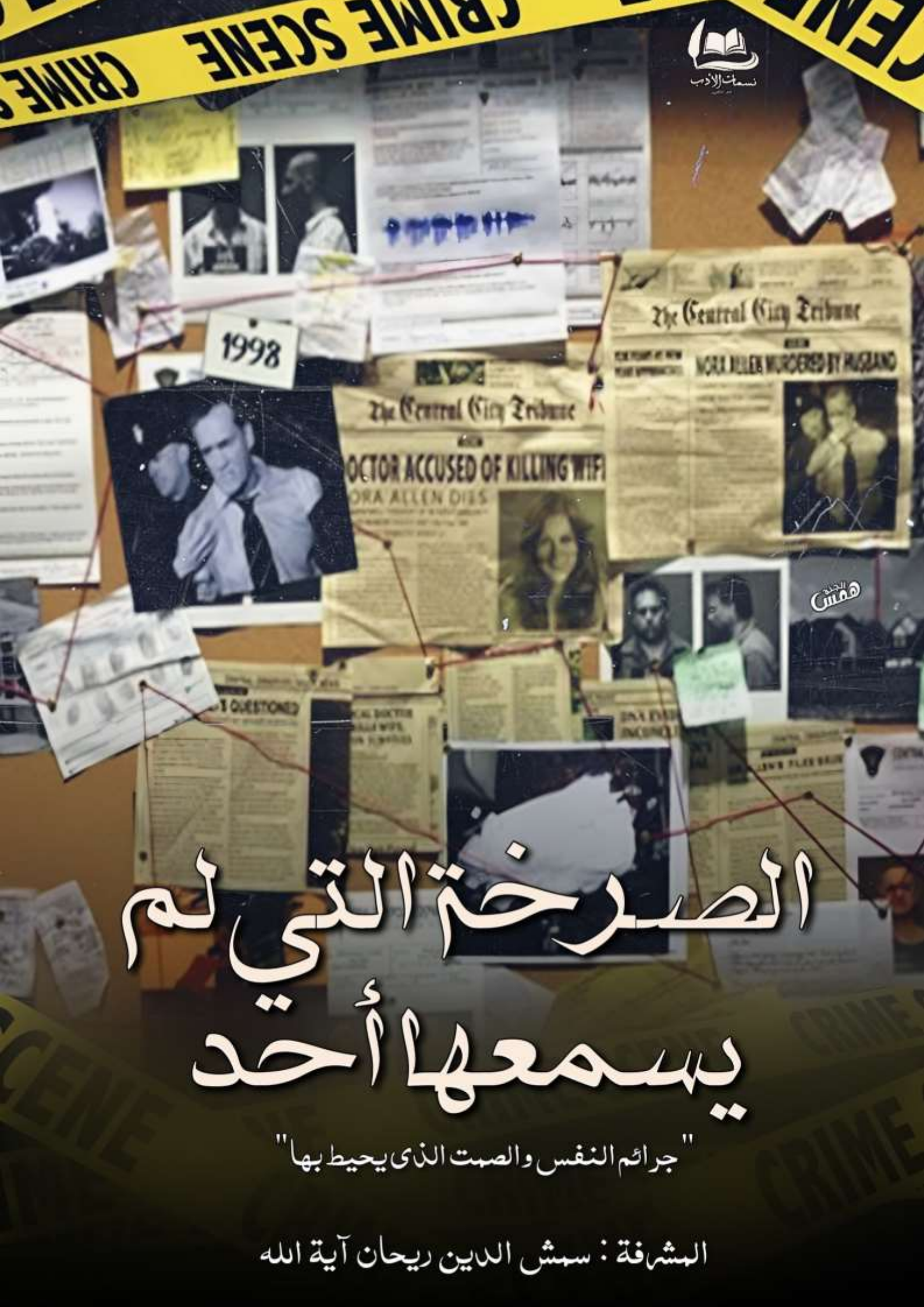

الصرخة التي لم يسمعها أحد

"جرائم النفس والصمت الذي يحيط بها"

المشرفة : سمش الدين ريحان آية الله

الصرخة
التي لم يسمعها أحد

لمجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : الصرخة التي لم يسمعها أحد

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: همس الجنة

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

متعب أنا، يا صاحبي، أوزارو نفسي.

تخنقني

متعب أنا فلا طاقة لي، والحمل فاق قدرتي

متعب أنا يا ابن أدام، يا بشر، اكلمك أيها القارئ

تعمق ولا تمر مرور الكرام إنها البداية فقط، انطلاقة أولية، ستخوض سلسلة متنوعة ومشوقة لتعرف من أنت، كمرأة تعكس ذاتك وروحك داخلك وشراييك، سطور تقرأوا أفكارك، لغة الروح والنفس هيا تجربة جزء من حياتك المستورة الخفية، جانبك لاشعوري الباطني السائق الحقيقي والمدبر

الرئيسي ، يامن خلق من تراب والي تراب عودتك يامن خلقت عجولا كأنك للشر أنت أمير وخير صاحب ودليل، خلقت لتفعل ما يأمره خالقك ولكن لابد أن عدوك لأول قد تمكن منك وجعلك أسيره وظله الذي لا يعترض له أمرا. لا عذر لكي يا نفس، يا مهلكتي، أنت السبب لا تعاتبي غيرك فأت بالسكاكين تغدروني وفي بقاع جرائمك تغمروني

كأنك الصرخة التي لم يسمعها أحد أنت أيتها النفس ذات الوجهين المنافقة، الغدارة، شرارة تملؤك وتسري في عروقك شعارك تستمتعين عند للجرائم ترتكبين والمجازر البشعة لا تكفي طمعك كل أعمال في جبينك مرسومة ومحفورة

ابرزهـــا القتـــل والتحـــرش، ولاغتصـــاب وتـــارة لاســـتغلال والســـطو، حتـــي البـــراءة لـــم تســـلم منـــك أيتهـــا الـــنفس لا رحمـــة بقيـــت اختطـــاف لأطفـــال الـــذين هـــم صـــناع المســـتقبل. لـــم يبقـــي بصـــيم امـــل لبـــذرة خيـــر فيـــك خادعـــة كخبيـــث يـــدعى التـــدين فـــي مجتمعـــه وهـــو لقنـــاع الكفـــر يخفـــي ولا يظهـــر هـــل اســـميك الـــنفس بأصـــلك ام بلقبـــك المشـــهور والمتعـــارف يـــا لـــنفس المجرمـــة انت

الكاتبة: نور الهدى عماني

إهداء

إلى المستضعفين

التحرش

أصبحت آفة تخرق مجتمعنا وعائلاتنا تتسرب كفيروس خفي قد أصاب الخلايا ودمر. وأنهك لم يسلم منه أحد

ضحيته الفتيات كانت صالحة ام طالحة هي، انتشر بسرعة البرق في الطرقات تصادفنا أشكال وتتلفظ بم يحلو لها بكل لألفاظ بشر هم لكنه لا ضمير له، لا مبادئ، لحق غيرهم يسرقون.

ويصنعون منه موسوعات، ثم من المتهم الأول: "مجهول" في بحور ما يزرع يحصد إنهن" الجنس اللطيف" هم من يتحملون المسؤولية.

لا يعتبرون لفتاة مارة ولا امرأة مع أولادها تحارب لكي تبقي صامدة لربما

وحيـــدة أو حتـــى أرملـــة لهـــا حكاياتهـــا تخبؤوهـــا خلـــف حجابهـــا وســـترة تغطـــي عيونها.

أحقـــا العتـــب علينـــا أم علـــى الوحـــوش البشـــرية، لحظـــة أيهـــا المتحـــدث تمهـــل فأنـــا مـــالي ســـوى الـــدهر والزمـــان ارتحلـــت إلـــيكم، هربـــت مـــن ظلمـــة فاندهشـــت أكثـــر وليتني لم أفعل.

أنـــا كنـــت المســـتمع لكـــل فتـــاة تـــأتيني خفيـــة وتـــروي مـــا تعانيـــه كـــل مـــرة مـــا يجـــري كأنهـــا بحـــر عـــذب يشـــتكي قســـوة المـــاء العكـــر الذي يصطدم به.

يمكـــن أن تكـــون للغيـــر مجـــرد كلمـــات وتســـلية فقـــط أو عمـــل بســـيط لا يســـمن ولا يغنـــي مـــن جـــوع لكنـــه لـــيس هينـــا هـــو طريـــق

لحجـــز موعـــد ضـــمن مســـببيات الأمـــراض النفسية.

نعـــم مجـــرد التحـــرش ولكنـــه فيـــروس علـــى البطـــيء يتغلغـــل فـــي أعمـــاق الـــنفس وســـوف ينفجـــر فـــي أي لحظـــة ليولـــد إنســـان آخـــر كبركان ثائر.

لا للتحـــــرش لأنـــــه حقـــــا وخـــــز مـــــؤلم ينتشر....

نور الهدى عماني

أسرار الماضي

يحكى ان هناك. طفل يعيش في اسرة صغيرة. اسمه فادي

كان فادي ولد فقير ومهذب ولكن ابوه كان رجل. سيئ جدا كان يضرب امه كل يوم على اتفه الاسباب. وفي احد الايام كان عمرو فادي الخامس. سنوات.

دخل الى المنزل فوجد امه تصرخ بأعلى صوت ولكن لم يريد. فتح الباب خائف ان يكون اي شخص.

نظر من شق على الباب وجد ابوه يضرب امه بالسكين حتى طرحت ارض ولم يكتفي ابو فادي بهذا فقد قطعها الى اجزاء صغيرة

في تلك اللحظة ذهب الطفل يركض. خائفا.. وبعد عدة اعوام عاد الطفل الى المنزل. ولكن. الصدمة. ان فادي اصبح قاتل متسلسل يقتل كل من حاول السخرية منه .

ذات يوم تعرف فادي على بنت جميلة تدعى ليلى فعزمها الى بيته فسخرت ليلى منه ولكن فادي لم يتحمل هذا. فاخذ بليلى طريحة على الارض فقتلها وقطعها الى اجزاء صغيرة.

وطبخ كل من ذراعيها وحتفض برأسها داخل الثلاجة كان لي فادي مطعم صغير. وكان هو طباخه فاحد كان عندما يقتل احد. يذهب الى طبخي جميع اجسامهم وياكلها.

ذات يـــوم اكتشـــف احـــد الأشـــخاص ذلـــك فـــذهب الـــى شـــرطة فالقـــت الشـــرطة. عليـــه. فلما سألوه.

علمـــوا ان فـــادي كـــان طفـــل. مهـــذب ولكـــن تمـــت مـــا قـــد غيـــره وهـــو قســـوة ابيـــه علـــى امه ....

فـــادي لـــم يكـــن هكـــذا فلـــم يتركـــوا لـــه خيـــار آخـــر. فحكـــم علـــى فـــادي بالإعـــدام وتـــرك ورقـــة مكتـــوب عليهـــا انـــا لـــم اكـــن قاســـيا ولكنكم جبرتوني على هذا .

الكتابة : ليليا حجيات

ضاع طفل بجريمة والديه

مـــن يغفـــى وفـــي قلبـــهِ لوعـــةً لا يَصْـــحُو بـــنفسِ الشّـــخصِ الـــذي كـــان عليـــهِ. كـــان ثـــائر طفـــلاً صـــغيراً تعـــرضَ فـــي طفولتـــهِ إلـــى التنمـــرِ مـــن أصـــحابهِ لأنـــهُ ضـــعيفَ الشخصـــيةِ ولا يجيـــدُ الـــدفاعَ عـــن نفســـهِ، كـــانَ ثـــائر فـــي البيـــتِ لا يُـــؤمِّنُ علـــى نفســـهِ حتـــى وهـــو فـــي أحضـــانِ عائلتـــهِ، لأنهـــا كانـــت بالاســـمِ فقـــط عائلـــة، كـــانوا والديـــهِ دائمـــاً علـــى خـــلافٍ و صـــراخٍ و عنـــفٍ ،كـــانَ فـــي الصـــباحِ يســـتمعُ لتنمـــرِ ومضـــايقةِ أصـــدقائهِ وبعـــد الـــدوامِ يتحمـــلُ عُنـــفَ وصـــراخَ أهلِـــهِ ،تحمّـــلَ هـــذه المعانـــاةَ حتـــى الثامنـــةَ مـــن عمـــرهِ، حينهـــا دخـــلَ فـــي اكتئـــابٍ حـــادٍ جعلـــهُ يبتعـــدُ عـــن الجميـــعِ، وحتـــى عـــن

دراستهُ يجلسُ على سريرهِ طوالَ الوقتِ تكادُ عيناهُ تنفجرُ من البكاءِ. ضعفَ جسدهُ و توقفَ عقلهُ و قلَّ أكلهُ ، تعبَ من الحالِ الذي هو عليهِ. مرتِ الشهورُ ولا أحداً أهتمَّ لأمرهِ، أصبحَ ثائر خائفاً طوالَ الوقتِ، ومتلعثمٌ في الكلامِ، ولا يجيدُ تدبيرَ أمورهُ صَعِبَتْ عليهِ الدنيا وهو طفلٌ صغيرٌ لم يرى شيئاً من الحياة، عاشَ جميعَ الظروفِ الغيرَ ملائمةٍ لطفلٍ من تنمرٍ وعنفٌ أسري وضغطٍ نفسي، وعذابُ جسدٍ وعقلٍ. عندما أصبحَ في السادسِ عشرَ تركَ مدرستهِ وترك أهلهِ ،و سارَ في طريقٍ سيءٍ وصحبةً سيئةً ، تعرّف على أشخاصٍ قذرينَ من قلةِ الاهتمامِ لهُ،

رآهم أنّهم المنجا الوحيدَ، علموهُ على الحياةِ السيئةِ، وعلى أشياءٍ محرمةٍ مثل التدخينِ، و التعاطي والتهجمُ على أيّ أحدٍ لا تعجبُهُ نظرتهُ، ومن كميةِ السوءِ الذي وصلَ إليهِ ،فقدَ عقلهُ وانسجنَ لمدةِ أشهرٍ بسببِ سرقةِ البيوتِ ،ظلّ على هذا الحالِ لمدةِ عامين حتى أصبحَ لا يتأثرْ بشيءٍ من كثرةِ التعاطي والقذرِ، أما عن والديهِ انفصلوا بعد ما خرجَ من البيت، وفي ليلةٍ كانَ مرهقاً تبكي عيناهُ وجسدهُ، تذكرَ طفولتهِ دار شريطَ الماضي أمامَ عيناهِ، تذكّر والديهِ كيف عنفوهُ وحرموهُ من طفولتهِ ومدرستهِ وكل شيءٍ جميلٍ أصبحَ لا أحداً يتجرأُ ويقاربهُ ،ذهبَ إلى أبيهِ بعدَ كلّ هذهِ

الليـــالي ليعـــودَ إلـــى الطريـــقِ الصـــحيحِ، ولكـــن كـــانَ اســـتقبالَ والـــدهِ إليـــهِ ســـيئاً لـــمْ يـــذكرُ أن لديـــهِ ولـــداً، حتـــى رفضـــهُ رفضـــاً تامـــاً بعـــد أن تعـــدا عليـــهِ، وهنـــا ثـــائر لـــم يتحملـــهُ عقلـــهُ ثـــارَ غضـــبهِ كيـــف أحـــداً يتجـــرأ بضـــربي، مـــا كانـــت إلا ثـــواني ســـحبَ ســـكينةً عـــن خصـــرهِ وضـــربٍ والـــده ِحتـــى فـــارقَ الحيـــاةِ، تجمعـــتْ ســـكانُ القريـــةِ علـــيهمْ وأتـــو الشـــرطةً وحكمـــوا عليـــهِ بالإعـــدام، هـــذه كانـــت ردةُ الفعـــل ولكـــن لـــيس الخطـــأ منـــه كـــان الخطـــأُ مـــن والديـــهِ لأنهـــمْ الأســـاس. ضـــاع الطِفـــلُ ثـــائر بخطـــأِ مـــن والديـــهِ وكانـــت نهاية ثائر على يد والديهِ.

الكاتبة: سيدرا حمدو سترحنا

صرخة في الظلام

في مدينة صغيرة عاش طفل يُدعى محمد، كان محمد في السابعة عشرة من عمره، وكان يحمل في قلبه أحلامًا كبيرة لكنه كان يعيش في منزل مظلم. والديه كانا دائمًا مشغولين ولم يكن لديهما الوقت للاستماع إليه أو فهم مشاعره، كان يشعر بالوحدة والعزلة، حيث كان يُعامل بقسوة ويُنتقد باستمرار.

كل يوم، كان محمد يعود من المدرسة ويجد والديه في حالة من الغضب، كانا يصرخان عليه لأتفه الأسباب ويعاقبانه على أشياء لم يفعلها، كان يشعر وكأن العالم بأسره ضده وأنه لا قيمة له،

حاول أن يكون جيدًا لكنه كان دائمًا ما يُفشل في كسب رضاهما.

مع مرور الوقت، بدأ محمد يشعر باليأس، كانت أحلامه تتلاشى، وبدأت أفكاره السلبية تتسلل إلى عقله، كان يتمنى لو كان بإمكانه الهروب من هذا الواقع المؤلم، حاول أن يتحدث إلى أصدقائه لكنهم لم يفهموا معاناته، كان يشعر بأنه محاصر في زنزانة من الألم.

في إحدى الليالي، قرر محمد أن يكتب رسالة، كتب فيها عن مشاعره، عن الألم الذي يشعر به وعن عدم قدرته على التحمل أكثر، كانت كلماته مليئة بالحزن وعبّر فيها عن رغبته في الخروج من هذا العالم.

في صباح اليوم التالي عثر والديه على الرسالة، لكنهم لم يفهموا عمق معاناته، اعتقدوا أنه مجرد تصرف مراهق، ولم يأخذوا الأمر على محمل الجد.

بعد أيام قليلة، قرر محمد أن يُنهي معاناته، في لحظة من اليأس اتخذ قرارًا مأساويًا، ترك هذا العالم الذي لم يشعر فيه بالحب أو القبول.

عندما اكتشف والديه ما حدث كان الأوان قد فات، أدركوا أنهم فقدوا ابنهم بسبب قسوتهم وعدم فهمهم، كانت صرخة محمد في الظلام قد سُمعَت لكن بعد فوات الأوان.

الكاتبة : هبة عيساوي

شبح الأرواح المظلمة

المقدمة :

في العادة المقدمة لا تقرأ لذا لا عليك بإمكانك أن تتجاهل المقدمة .

***

شبح الأرواح المظلمة مقتطف قصير عن حياة فتاة لم تحالفها الأيام لكن القدر أنقذها.

في البداية عليك أن تمتلك قلباً قوياً لتقرأ القصة ، إن لم تكن هكذا أنصحك أن لا تكمل توقف وأغلق القصة.

منذ قديم الأيام في عصر يسوده الجهل والطغيان في منزل مؤلف من غرفة و مشتقاتها عاشت أسرة مؤلفة من زوج وزوجته و طفلان يحكى أن المرأة كانت

تحمل جنين أخر و ستلدهُ في الأيام المقبلة، كانت البيئة قاسية كثيراً أي أن المجتمع معقداً كثيراً وهذه المرأة تخشى أن تنجب طفلة وتتعذب مدى الحياة، مرت الأيام و تعبت المرأة و جاء وقت ولادتها في منتصف الليل الساعة الواحدة مساءاً في ليلة قمرية في إحدى ليالي كانون الباردة ذاك النهار وتلك الليلة الباردة التي ينيرها قمر السماء، صرخت المرأة تتألم من وجع الولادة، أحضروا لها على الفور الطبيبة لمساعدتها، دخلت الطبيبة إلى عرفتها مسرعة واغلقت الأبواب وراءها والمرأة تصرخ أعني يا الله، مرت ساعات والعائلة منتظرة خارج المنزل و

الرجـــل يطقطـــق أصـــابعه و ينتابـــه القلـــق والتـــوتر، مـــرت ســـاعات وإذا بالطبيبـــة تقول لها :

-الحمد الله على سلامتك يا امرأة

المرأة بصوت خافت ومتعب :

-هل وُلدت ذكر

الطبيبـــة: لا بـــل رزقـــك الله بقمـــر جميـــل جـــداً و وجه كالنور بشعر يتضح أنه أسود.

قلقـــت المـــرأة كثيـــرا وصـــمت والخـــوف ينهش قلبها وقالت :

-حمـــداً لله ، الحمـــد لله شـــكراً لـــكِ جـــزاكِ الله خيراً .

الرجـــل لـــم بعجبـــه ذلـــك و بـــدأت تتغيـــر حيـــاتهم شـــيئاً فشـــيء، أعتقـــد إنهـــا ســـتلحق به العار وستكون عبأ على كتفيه

المــرأة : لا تفعــل لهــا شــيء أرجــوك أن الله رزقنــا بهــا أنــه قضــاء الله وهديــة مــن عنــده أرجوك لا تفعل لها شيئاً .

لكنــه كــان يراهــا عــائق و عقــدة أمــام عينيــه لكنــه حقــد عليهــا منــذ ولادتهــا ومــن هنــا تبدأ الرحلة .

هــل أنــت مســتعد للإكمــال والغــوص فــي أعمــاق الرحلــة ارتــدي خوذتــك وتــابع معي.

مــرت الســنوات و شــاء القــدر وفــي إحــدى الليــالي توفيــت المــرأة أثــر مــرض عانــت منــه وصــارعت معــه أيــام، بعــد وفاتهــا بــدأ الرجــل يعامــل ابنتــه وكأنهــا خادمــة لديــه او طفلــة ملتقطهــا مــن الشــارع ، كانــت طفلــة بريئــة بوجــه كالبــدر وشــعر كالليــل وعينــان

كالغزلان، يعذبها ويشتم بها تارة و يضربها تارة أخرى، ويحطم من معنوياتها كثيراً وكأنه يقول لها الموت أهون لكِ ، وكانت تجلس يومياً تساهر النجوم وتروي لها حكايتها:

-" وتقول أمي أتسمعين صوتي أنني مشتاقة لك ولحنانك أن لست بخير أمي أرجوك تعالي وخذي بي إلى السماء مثلك لماذا تركتيني عندنا هؤلاء الضباع؟"

والدموع تأكل وجنتيها الزجاجيتين وتغفو ع الأرض كالعادة والوجع يأكل جسدها الناعم وعظامها الرقيقة مرت الأيام والفتاة أصبحت تعاني من صدمة من شدة الضغط والخوف والصمت الدائم

والكتمـــان، أصـــبحت جثـــة هامـــدة ، جســـد دون روح مثـــل شـــمعة تـــدوب تمامـــاً قـــرف ولادهـــا منهـــا وقـــرر ذات ليلـــة رميهـــا فـــي الغابـــة لتمـــوت خارجـــاً يعتقـــد أنـــه ســـيرتاح فهـــي علـــى جميـــع الحـــالات ســـتموت أيامهـــا باتـــت معدومـــه، فـــلا أحـــد مهـــتم لهـــا وللمرضها وحالتها النفسية المتأزمة .

دخـــل عليهـــا وبـــدأ يشـــدها مـــن يـــدها، وهـــي تنظـــر لـــه بصـــمت والـــدموع مـــلأت عينيهـــا وجســـدها يرتجـــف والـــروح تصـــعد رويـــداً رويـــداً و فعـــلاً دون أن يـــرحم بطفلتـــه دون ســـابق إنـــذار تخـــلا عنهـــا للوحـــوش البـــراري .

فـــي صـــباح اليـــوم التـــالي رجـــل كـــان يجمـــع الحطـــب وإذ بـــه يلمـــح جســـدها الرقيـــق مثـــل

الأميـــــرات وعظامهـــــا الهـــــش حملهـــــا وركـــض، بهـــا إلـــى كوخـــه الصـــغير ونـــادى زوجته

-يا امرأة يا امرأة تعالي انظري

جاءت المرأة تقول :

-مـــا بالـــك عـــدت بـــاكراً هـــل وجـــدت كنـــز نقـــرر الفقر به.

-كفي عن هذا الكلام أيتها الثرثارة

-فتاة أين وجدتها ومن هي ؟

-لا أعلـــم لكنهـــا تكـــاد تمـــوت دعينـــا نفعـــل شيء لها لعلنا نساعدها.

وحقـــاً اعتنـــوا بهـــا جيـــداً فقـــد كانـــت حالاتهـــا خطيـــرة و يـــرى لهـــا ومـــن المســـتحيل أن تنجو من هذه الحالة إلا بأعجوبة

وبعد مرور سنوات عديدة .

الفتاة تعافت وتعلق بها الزوجين فلم يكن لديهما أطفال و اقترحا عليها أن تبقى عندهم وتصبح ابنتهم وافقت لعلها ترد لهم شيئاً من معروفهما.

وحين كانت تجلس تكلم نجوم السماء وتقول:

-" يا أماه أتسمعينني لماذا أتيتي بي لهذه الدنيا و رحلتي عني أن عالم أشباح أنها مدينة مليئة بالوجوه المرعبة لماذا ذهبتي ولم تأخذيني معكِ لماذا يكرهني، والدي لماذا فعل بي هكذا؟"

سمعت حديثها المرأة وقالت:

- في كل مرة نسألكِ بها عن ماضيكِ تكتفي بالصمت مع نظرات حزينة مليئة

بالخـــذلان يـــا ابنتـــي . لـــن أســـألك شـــيئاً الأن لكـــن ســـأقول ســـأحاول أن أكـــون مكـــان ولادتك وأبقى معكِ . ثقي بنا بعد الله

أمـــا عـــن أبوهـــا فقـــد رزقـــه الله بمـــرض خطيـــر بعـــد أن تـــزوج و تخلـــت عنـــه زوجتـــه و أولاده ورمـــوه خارجـــاً وأصـــبح يتســـول فـــي الطرقـــات ذات مـــرة جمعتهـــا الصـــدفه بـــه وكانـــت مـــع عائلتهـــا الجديـــدة هـــي تمكنـــت مـــن معرفتـــه وفـــي تلـــك اللحظـــة جلســـت أمامـــه وســـألته مـــا الـــذي حـــل بـــك يـــاعم قـــصّ عليها قصة حياته وقال:

- سامحني

وهو ينظر إلى السماء:

- يـــا الله ســـامحيني يـــا ابنتـــي كـــم ظلمتـــك كـــم ذللتـــك ورخصـــت بـــكِ ثـــم رميـــت جســـدك

للضباع سامحيني لعل روحي ترقد بسلام كم غلطت في حقك والأن أدفع الثمن وفي تلك اللحظة توفي أبوها.

الرجل والمرأة متعجبان من الفتاة الدموع ملأت عينيها!

-ما الذي، أصابكِ يا ابنتي

الفتاة: أنا هي من يتحدث عنها، أنا من دفع ثمن قهري وعذابي

ثم قال :سامحك الله يا أبي سامحك الله على كل شيء .أمي تشفعي لوالدي قليلاً سامحك الله لترقد روحك بأمان .

الخلاصة : رأفة بالروح التي يخلقها الله كل ساق سيسقى بما سقى وكل عمل سنراه أمامنا تعاملوا بالإحسان والطيب لا فرق بين خلق الله ذكر كان أم أنثى

كلهـــم أرواح و الله خلقهـــم، اجعـــل مـــن فتاتـــك صـــديقة لـــك كـــن جناحهـــا وقوتهـــا وملجأهـــا الوحيـــد حتـــى لا تخســـرها ولا تســـلك الطريـــق الخطـــأ كـــن كـــل شـــيء لفتاتـــك وعاملهـــا وكأنهـــا أميـــرة زمانهـــا لأن الله شـــاهد علـــى كـــل شـــيء، وهـــو الـــذي يمهـــل ولا يهمل.

الكاتبة: الزهراء علي الإبراهيم

اكتئاب

ظلام النفس يتسابق منتشرا على الجسد ملونا إياه بالأسود، أسود لا يليق إلا بعينين ذبلتا من الاكتئاب، اكتئاب طوى جناحيه على جسد امرأة أنهكتها الحياة .

هذه الأم التي كانت يوميا ما مجرد بنت بقلب فطن، تحمل مع والديها هموم العيش الكريم، لم تطلب يوما ما لا تطاله يديهما، رغم ذلك الحلم الجميل الذي كان يراودها، ثياب جميلة، أدوات مدرسية ووردية، لباس رياضة، ساعة أنيقة ربما ...هي أحلام بريئة لفتاة في الثالثة عشر، بدل ذلك تكتم رغباتها في قرارة النفس وتستبدل امنياتها بالدعاء بالفرج والصبر .

بـــنفس الكيـــان قابلـــت أمومتهـــا، آثـــار ولادتهـــا، صـــراخها، تعبهـــا النفســـي والجســـدي، صـــبر علـــى صـــبر، إلا أن نفســـها كانـــت تحتضـــن ســـوادا بـــين ضـــلعيها، أخـــد ينمـــوا بتلـــك الأحاســـيس المكبوتـــة والـــدموع المخنوقـــة، قـــام الـــى الحيـــاة عنـــدما خارت قواها .

الأمـــر لـــيس هـــين ولا يـــدعوا الـــى الاســـتخفاف، الاكتئـــاب طفيلـــي يقتـــات علـــى الأرواح المتعبـــة ،والأم أكثـــر المخلوقـــات تضـــحية فكيـــف لـــو كانـــت منـــذ نعومـــة أضـــافرها تحمـــل أمومتهـــا حتـــى علـــى والـــديها التراكمـــات بـــداخلها قادتهـــا إلـــى اكتئـــاب خبيـــث ينمـــوا علـــى تعاســـتها ،فرفقـــا

بالأمهـــات ،بـــل رفقـــا بكـــل روح طيبـــة تحمـــل قلب أم في صدرها .

الكاتبة : موساوي إيمان

هوس الامان

في ذلك الظلام، كان جالسًا يحرك رأسه للأمام والخلف وهو يقول:

-"نعم، يجب أن أنقذ المزيد من الأطفال... أنا... أنا هو الملهم الوحيد!"

صوت حاد داخل رأسه يقول:

-"أنت لا فائدة منك! أنت شخص فاشل! توقف عن فعل ذلك!"

نهض كالمجنون وضرب رأسه عرض الحائط وهو يصرخ:

-"توقف! توقف! أنا... أنا سأنقذهم من الآباء الأشرار! سأنقذهم من استغلالهم! توقف عن إزعاجي!"

في تلك الظلمة، علا صراخ الأطفال وبكاؤهم، فذهب نحوهم بغضب وبدأ بضربهم بوحشية وهو يقول:

-"توقفوا عن البكاء! أنا أحاول حمايتكم!"

لكن أحد الأطفال بدأ يتوسل إليه ليتوقف، فاقترب منه بابتسامة مرتجفة، أمسك يده وقال:

-"أنتم... أنتم من تجبرونني على هذا... هنا... هنا ستكونون بأمان، اتفقنا؟ أنا سأحميكم، لا تقلقوا."

خرج في ذلك الليل، والمطر يتساقط. هذا الجو مألوف بالنسبة له... صراخ المارة وضجيجهم، هواء بارد يلطم وجهه، لكنه لا يحس بشيء، فقط فراغ كبير يعتريه.

عند مروره بزقاق ضيق ومظلم، لمح طفلًا صغيرًا، وحيدًا وخائفًا، كان يبحث عن ملجأ... لكنه كان فريسته الجديدة.

اقترب منه ببطء، وبابتسامة مريبة قال:

-"ماذا تفعل هنا وحدك، أيها الصغير؟"

أجابه الطفل بخوف:

-"أنا خائف من العودة إلى البيت، لأنني أخشى عقاب أبي..."

أمسكه من يده واتسعت عيناه كالشبح وهو يقول:

-"لا تقلق، تعال معي."

قال الفتى برعب:

-"أفلت يدي! أريد العودة إلى أمي!"

وفي لحظات، تحولت ابتسامته إلى غضب، وصرخ:

-"ستذهب رغماً عنك!"

ثم سدد للفتى ضربة أفقدته الوعي في لحظة خاطفة. حمله على ظهره متجهًا إلى بيته... أو بالأحرى، قبو العذاب.

هناك، استيقظ الفتى ليجد نفسه مربوطًا على كرسي، والرجل ينظر إليه بابتسامة مجنونة.

قال الطفل بفزع:

-"دعني... دعني أرحل، أرجوك!"

اقترب الرجل منه واحتضنه قائلاً:

-"لا... لا، لن أدعك ترحل! أنت في مأمن منه هنا!"

قال الفتى:

-"من تقصد؟"

رد الرجل بصوت مرتجف وهو ينظر في الأرجاء كالمجنون وبصوت خافت:

-"الأب الشرير..."

شعر الصغير بالخوف وبدأ بالصراخ طالبًا النجدة، مما زاد من غضب الرجل، فانهال عليه بالضرب وهو يقول:

-"أنا هنا لحمايتك، لذا توقف! توقف!"

ثم توقف واقترب منه:

-"لا تغضبني، أنا حقًا لا أريد إيذاءكم."

نهض وجال حول الغرفة، ثم عاد وأمسك وجه الفتى بيده وقربه منه وقال بابتسامة شيطانية:

-"أنت ستعيش مع البقية هنا."

حمله وأخذه إلى تلك الغرفة، وألقى به أرضًا، ثم اقترب من الأطفال هناك.

جلس على الأرض ينظر إليهم تارة وإلى نفسه تارة أخرى، ثم قال لهم:

-"أنتم هنا بأمان... لن يصل إليكم الأب الشرير! لن أسمح له بلمسكم! هيا، هيا ناموا..."

لكن أحد الأطفال صرخ بغضب:

-"أنت هو الشرير! دعنا نذهب إلى منازلنا، أيها المجنون!"

نظر الرجل إليه وهو يستشيط غضبًا... حياته تحولت حقًا إلى شر

نظر الرجل إليه وهو يستشيط غضبًا... حياته تحولت حقًا إلى شر. لم يكن في وعيه، شعر ذلك الفتى الصغير بالخوف فقال:

-"أنا... أنا حقًا لم أقصد ما قلت، نعم... نعم، أنت من يحمينا، لا تقلق، سنبقى هنا معك."

لكن الوقت كان قد فات، والرجل وصل إلى أعلى مستويات الغضب، فانقض عليه وبدأ يرطم وجهه بالأرض وهو يصرخ:

-"أعد ما قلته الآن! هيا، كرر كلامك! قل إنني شرير، بعد كل ما فعلته لأجلكم!"

كان الأطفال يبكون ويحاولون الهرب إلى أي مكان، لكنهم لم يعلموا أن الباب مقفل.

لم يتركه الرجل حتى لفظ آخر أنفاسه بين يديه. ثم التفت إلى بقية الأطفال،

وأشـــار إلـــيهم بيديـــه الملطختـــين بالـــدماء:

-"إلى النوم حالًا!"

خـرج مـن الغرفـة وأغلـق البـاب علـيهم، ثـم صـعد إلـى السـطح. مـرت عليـه ذكريـات مـاضٍ أليـم... صـوت بكـاء طفـل صـغير فـي غرفـة عاتمـة، يتـأوه مـن شـدة الألـم. جلـس هنـاك، يـدخن سـيجارة، عينـاه فارغتـان من أي إحساس...

كأنه هنا وليس هنا في نفس الوقت.

استنشـق نفسًـا عميقًـا، ونفـث الـدخان إلـى الفضاء، ثم تنهد وقال:

-"إلى متى سأبقى هكذا؟... إلى متى؟"

الكاتبة : فريال سعداوي

التّرْهِيبُ النَّفْسِيْ وَجَعٌ لاَ يُنْتَسَىٰ

كُلُّنَا ذَاتَ رُوحٍ تَتَنَفَّسُ ،

فيِ كُلِ يَومٍ تسطُعُ فَيهِ الشَّمْسُ وَتَطْلَعُ

فالنّفسُ امَانةٌ وُهِبَتْ من الخالقِ المِعطاءُ

والحِفــاَضُ عليْهــاَ مســؤولية لــمْ تَكْتَمــلْ معَنــا

ولا معَ النَّاسِ اَحَدُ

فَقِــدْ عَشْــتُ فــيِ الحيــاةِ أَلمــاً جعــلَ منــيْ

ذِكْرَياتَ وجعٍ تُعَلِّمُ

فأكثرُ شيْءٍ يُؤذي نفسَ الإنْسانِ

كــلامُ النّــاسِ الــذيْ لا يُحْسَــبُ مــنهم اَفــاقَ

الخُــداعُ و الــيهم كــان الجــو اســودُ ظننــتُ

انــيْ لــن اقــفَ مــرّةً بعــدَ كــلَّ ما رأتــهُ العــيْنُ

وتوجعَ لهُ القلبُ

فــالفقرُ لــيس عيبــاً يــامن اغْوَتْــهُ حيَــاةُ الــدُّنياَ

بدرهمٍ وحالُ الفَقِيرِ اجملُ مِنْكَ

وانــت لســتَ فَائِقُفــال جنّــةُ بَــيْنَ يَديْــهِ لأنَّــهُ
نــال الصّــبْرَ المحّمَــدُ فقولــه الرســولِ ﷺ
ليلــة زيارتــه للجنّــةِ انَّــهُ راى فيهــاَ اكْثَــرَهم
الَموجُــودِينَ فقَــرَاءْ وامــاّ اذْ كُنــتُ ســأَقُولُ
عــنِ الــمِ وَ وَجَــعِ الطفولــةِ التــيْ لا تمحــى
منْ العقولِ اوْ حتى القُلوبِ شيئاَ
فكــم مــنْ حنــانٍ ســيعوضُ وكــم مــنْ جــروحٍ
ستُضَــمَّدُ الــذيْ فقــدَ حلــمَ الطفولــةِ فــي
شوارعِ البيداءِ الخالية
فمــا مــن امٍ تدفئُــهُ فــيْ حُضْــنِهَا اتكــرُ عنــدما
عشــتُ موقفــاً جعــل للــدوعِ ســيلاً لــم يُحْسَــبُ
{فكانــت اســماء طفلــةٌ تعــيشُ تحــتَ ضــلِّ
بيــتٍ فقيــرٍ مــع والــديْهاَ وحتــى جــاء اليــوم
المشــؤوم الــذي حــول حيــاة اســماء الــى
جحــيم لا ينتســى فانفصــل والــديها وكــلٌّ

منهُمـــاَ عـــاشَ حياتـــهُ فتزوجـــتْ امهـــا وابوهـــا وتـــردت مـــن البيـــت بقســـوة قلـــب والـــدها وتلقـــت كفـــا مـــن طـــرف امهـــا وكلامـــا لا تعبيـــر لـــه فـــي الحيـــاة فأصـــبحت تبيـــت فـــي الشـــوارع المضـــلمة المخيفـــة وتتعـــرضُ للاســـتغلال مـــن هـــبَّ و دبَّ ومـــرَّ امامهـــا واصـــبحت تتعـــاطى المخـــدرات وموشـــة الأفكـــار ذات يـــوم وُجِـــدَتْ اســـماء مغمـــى عليهـــا تحـــت ضـــل شـــجرة فمـــدَّتْ ليلـــىٰ يـــدها لمســـاعدتها واتصـــلت بـــا الشـــرطة وقصـــت لهـــا بعـــد ذالـــك قصـــتها فأخـــذتها الـــىٰ بيتهـــا واطعمتهـــا واســـتقبلتها وامـــا اســـماء نـــدمت علـــى الحيـــاة التـــي عاشـــتها بســـبب تمردها•...}

هــذه الألامُ التــي لاتُعبّــرُ ولا تنحكــىٰ بــل هــي تجرحُ فاتمىٰ ان العبرة قد اخذت

الجنــةُ اننيــةُ النــاسِ جميعــا ولاكــن لأمــاني لاتمنح باالإستهزاء وجرح العباد

الكاتبة: عزيب نورهان من الجزائر

ظل الطفولة

في ليلة باردة من ليالي المدينة الصاخبة، جلست ريم في غرفتها الضيقة، تحدّق في الظلام الذي يملأ زواياها. كانت الضغوط تحيط بها كجدران سجن، تضيق الخناق على روحها كل يوم أكثر. لم يكن أحد يعلم ما يجول في خاطرها، ولم يكن أحد يهتم حقًا.

منذ طفولتها، كبرت ريم في منزل لم يعرف الحنان. والدها القاسي كان يرى في الضرب تأديبًا، وفي الإهانة تربية. أما والدتها، فقد كانت ظلًا باهتًا، تخشى أن ترفع صوتها في وجه العنف المتكرر. كل صرخة مكتومة، كل دمعة

جافة، كل خيبة غير معلنة تراكمت داخلها كحمم بركان ينتظر الانفجار.

كبرت ريم، لكنها لم تهرب من ماضيها، بل حملته معها كعبء ثقيل. في عملها، كان مديرها يستغل ضعفها، وفي حياتها العاطفية، كانت تتعرض للإهمال والخيانة. لم تكن تعرف كيف تطالب بحقوقها، وكيف تدافع عن نفسها.

في تلك الليلة، بعد إهانة جديدة من مديرها، بعد تجاهل آخر من حبيبها، شعرت ريم وكأنها عادت طفلة صغيرة محاصرة في زاوية الغرفة، عاجزة عن الهروب. لكنها هذه المرة لم تبكِ. لم تهرب. بل أمسكت بالسكين الذي كان على طاولتها.

في اليوم التالي، عُثر على مديرها جثة هامدة في مكتبه، طعنات متتالية مزّقت جسده، كما مزقت الضغوطات نفسية ريم لسنوات. لم تهرب، لم تحاول إخفاء جريمتها. جلست على الكرسي تنتظر الشرطة، بابتسامة باردة، وكأنها للمرة الأولى تتنفس بحرية.

كانت تلك الطعنات، في نظر القانون، جريمة قتل. لكنها في نظر ريم، كانت انتقامًا مؤجلًا من كل من جعل طفولتها جحيمًا.

الكاتب : كراع بكر

اضطرابات فرح

عنـــدما اســـتيقظت يومهـــا شـــعرت ان رأســـي ســـينفجر مـــن شـــدة الالـــم الـــذي اســـتقر فـــي مؤخرتـــه، كـــان الظـــلام المحـــيط بـــي مـــن كـــل الاتجاهـــات كفـــيلا ببـــث الرعـــب فـــي قلبـــي، وبحركـــة لا ارادية رفعـــت يـــدي فـــي محاولـــة لتحســـس موضـــع الالـــم فتنـــامى الـــى مســـمعي خشخشـــة الســـلاســـل الحديديـــة المحيطـــة بمعصـــمي والـــذ يعلـــى مـــا يبـــدو قـــد اتصـــلت بطـــول ٥٠سـم بالأرضـــية.. اســـتطعت ان ادرك مـــن ملمـــس المنطقـــة الجـــاف والمتجعـــد ان مـــا برأســـي هـــو دم قـــد كـــان الوقت كفيلا بتجميده..

حاولت تذكر آخر شيء حدث معي قبل ان افقد الوعي لكن لا شيء مجرد ظلام فقط

الرعب الذي استقر في قلبي كان اكثر مما اتحمله فوجدت نفسي بكل غريزة بقاء تحركني اصرخ طالبة النجدة!

اصرخ أصرخ لكن بلا مجيب

مر الوقت علي كالدهر قبل ان تخور قواي واسقط مستسلمة لنوم عميق ان لم يكن اغماء

لم استيقظ بعدها سوى على دلو ماء بارد يسكب على رأسي

انتفضت فزعة من مرقدي لأجد شبح شخص يقف فوق رأسي وعندما تكلم لم استغرق كثيرا لأعرف صاحبه

_ما لك حبيبتي لم تستيقظي بعد؟

_فرح... ماذا تفعلين هنا؟

كان سؤالها مشبعا بالسخرية وكان سؤالي مليئا بالتوجس والخوف والرهبة من الوضع الذي انا به الآن وما زاد خوفي على خوف هو ضحكتها التي صدحت بالمكان وتردد صداها الى داخل قلبي ثم ردت علي بنفس النبرة

_ عزيزتي هل نسيت كيف وصلت الى هنا؟

لم اجبها.. حاولت التركيز والتذكر واخيرا ترامى الى ذاكرتي مشاهد متقطعة مما حدث

كنت قد تلقيت رسالة من فرح تبلغني فيها بانها بحاجة ماسة الي

راســـلتها مســـتفهمة عـــن المكـــان فاجابـــت بـــأن علـــي الحضـــور الـــى المكتبـــة المجـــاورة الـــى الجامعـــة فـــي ســـاعة حـــددتها هـــي فلـــم اجـــد بـــدا مـــن الـــذهاب الـــى هنـــاك لافهـــم مـــا يحدث

عنـــدما وصـــلت الـــى الـــركن الـــذي اعتـــدنا الجلـــوس بـــه لمـــذاكرة دروســـنا وجدتـــه خاويـــا فجلســـت انتظرهـــا متطلعـــة علـــى ساعتي من حين لآخر

بعـــد ســـاعة مـــن الجلـــوس ادركـــت انهـــا لـــن تـــأتي فوقفـــت اســـتعد للمغـــادرة ثـــم بعـــدها...

لا شيء

_ما الذي حدث

سألتها بتوجس فأجابت بنبرة ماكرة

_ما حدث عزيزتي لين انني سئمت من الاعيبك، خدعك وكذبك سئمت تظاهرك باللطف معي وبأنك صديقتي بينما تستمتعين في كل جلسة لك مع صديقاتك بأكل لحمي وذكر مساوئي للملأ سئمت اغتيابك لي... سئمت استغلالك لي سئمت مصادقتك لي من اجل مصالحك الشخصية ليس إلا

_فرح... عما تتحدثين؟

_تدركين تماما ما اقصده وقد لمحت لك كثيرا كي تعترفي بسبب مصادقتي لكنك بقيت على ردك بانك ترينني صديقة رائعة وانني الافضل في العالم بقيت مصرة وتركتني اعرف الحقيقة من

الآخـــرين... الحقيقـــة التـــي ازالـــت كـــل التـــردد الذي شعرت به اثناء اتخاذي لهذا القرار

_أي قرار!؟

_قـــرار جلبـــك الـــى هنـــا... الـــم تتســـاءلي مـــا هذا المكان؟

لـــم تمنحنـــي الوقـــت لأجيـــب ففـــي لحظـــة لـــم اتوقعهـــا فعلـــت الاضـــاءة كاشـــفة عـــن ملامـــح الغرفـــة التـــي كـــان مـــن افضـــل الافضـــل ان تبقى مظلمة

مـــا رأيتـــه بهـــا كـــان شـــيئا بشـــعا.. شـــيئا مظلمـــا.. شـــيئا لا يمكـــن وصـــف ســـوى بأنـــه جزء من احد افلام الرعب!

كانـــت الغرفـــة اقـــرب لغرفـــة عمليـــات طبيـــة من مخبر تحاليل

من يميني رأيت طاولة وضع عليها كل ادوات التشريح المختلفة وبحكم دراستي كطبيبة فقد كنت اعلم وضيفة كل اداة منها

اما من يساري فقط اصطفت اربع اسرة مغطاة بغطاء ازرق به بقع دماء

اما المنظر الذي لم استطع استيعابه ابدا هو منظر صديقتي فرح وهي تقف امامي مباشرة وعلى يمينها ويسارها اعمدة علقت عليها رؤوس اربع اشخاص اعرفهم جيدا الاول لوالدة فرح.. الثاني لحبيبها السابق والثالث لحبيبها الحالي اما الرابع فهو لصديقتي المقربة سارة والتي اختفت من شهر تقريبا دون ان يظهر لها اي اثر

اخرســـت الصـــدمة لســـاني ولـــم اجـــد مـــا اقولـــه ســـوى النظـــر لأعـــين فـــرح برعـــب حقيقـــي بينمـــا اكتفـــت هـــي بالابتســـام بـــتهكم وهي تسألني

_ ماذا؟ الم تعجبك الهدية؟

_.....

_بت تدركين مصيرك الآن اليس كذلك

_ تقصدين ان نهايتي ستكون مثلهم؟

_نهايتـــك عزيزتـــي ســـتكون مـــثلهم ومثـــل كل شخص فكر في خداعي ذات مرة

انـــتم كلكـــم فصـــيلة واحـــدة تســـتحقون جميعـــا عذابا واحدا

عـــذابكم ســـيكون فـــي الـــدنيا قبـــل جهـــنم وســـتدركون معنـــى العبـــث مـــع الشـــخص الخاطئ

كـــان كلامهـــا قاســـيا جامـــدا.. ادركـــت ان فرح التي امامي ليست التي اعرفها..

هـــذه الفتـــاة مجروحـــة.. جرحـــت مـــن اكثـــر المخلوقـــات التـــي تثـــق بها...الفتـــاة التـــي امـــامي لـــن اســـتطيع اعـــدالها عـــن قرارهـــا مهما حدث

كنـــت افكـــر بينمـــا اراقبهـــا بعينـــين خـــاويتين وهـــي تعـــد ادوات العمليـــة التـــي ســـتجرى علي انا!

بعـد مـا يقـارب النصـف سـاعة مـن الصـمت الـــذي لـــم يقطعـــه ســـوى طقطقـــة الادوات المعدنيـــة ببعضـــها الـــبعض وقفـــت فـــرح ثانية امامي وسئلت ببساطة

_مستعدة؟

_وهل يهم؟

رددت عليهـــا بنبـــرة خاويـــة لـــم تحمـــل اي شـــيء فقالـــت لـــي بـــنفس النبـــرة التـــي حدثتها بها

_ يبـــدو انـــك يـــا صـــديقتي لـــم تعرفينـــي يومـــا بالقـــدر الـــلازم... لـــم تعرفينـــي بالقـــدر الـــذي يمكنـــك مـــن معرفـــة اننـــي مـــن المســـتحيل ان افعل هذا بك

نظـــرت اليهـــا مســـتغربة فأكملـــت وهـــي تمـــرر نصـــل الســـكين الجراحـــي ذي الـــرقم ٣٠ علـــى رقبتهـــا بـــبطء فـــي الوقـــت الـــذي ترامـــى فيه الى مسمعي صوت سيارات الشرطة

_رغـــم كـــل مـــا فعلتـــه الا انـــك كنـــت افضـــل صـــديقة حصـــلت عليهـــا يومـــا... افضـــل واجمـــل صـــديقة... كنـــت الافضـــل للدرجـــة

التـــي تمنعنـــي مـــن ارتكـــاب هـــذه الجريمـــة بحقك

ثـــم وفـــي رمشـــة عـــين انقطـــع حـــديثها بانقطـــاع رقبتهـــا وانكســـار البـــاب معلنـــا دخول رجال الشرطة الى المكان.....

الكاتبة : منال حماني

الاكتئاب في سنٍّ مبكر

تتعرض النّفس لضغوطات أشبه بحروب لكنها داخلية والبوح بها صعب...

بينما الكتمان أشبه بالنزيف الداخلي لا يلاحظه احد ولكن ألمه صعب ويرهق صاحبه حد الهلاك، الكتمان مؤذي والبوح به لن يغير شيء وعندما نتألم لا نجيد سوى الكتمان...

وهذه العادة التي أدّت للاكتئاب التي سببها التراكمات والضغوطات النفسية...

فصعب أن تتصرف وكأن لا شيء يؤذيك وهذا أشرس الحروب التي تخوضها مع نفسك فالبعض يطلب منك المقاومة ولا أحد يعرف حجم المعانـــة...

,, هـــاجمني الاكتئـــاب مبكـــرا فـــي وقـــت كـــان علـــيّ أن أقضـــي فيـــه أجمـــل أيـــام حيـــاتي... ''

_ ثمّ مـــــاذا؟

"لـــم يعـــد هنـــاك شـــيء مضـــيء لقـــد انطفـــئ كـــل شـــيء فقـــد تزاحمـــت الأوجـــاع فـــلا قلـــب عاد يهوى ولا روحا باتت تشتاق"

الكاتبة: بن صوشة لبنى

الحرية المشوهة

"كنت أظن أن الحرية تُمنح، لكنني اكتشفت أنها تؤخذ.. انتُزعت مني حريتي في ليلة باردة، والآن، أحاول استعادتها بشظايا نفسي المتناثرة."

الليل كان ثقيلًا.. خطواتي المرتجفة على الإسفلت البارد لم تكن تسمعها سوى دقات قلبي المتسارعة. كنت عائدة من عملي، نفس الطريق، نفس الأزقة، لكن شيئًا ما كان مختلفًا في تلك الليلة. لم أسمع سوى وقع أقدامي، وصوت أنفاسي التي بدأت تختنق برائحة الخوف.

ثم.. يد قوية امتدت من العدم، شدّتني إلى زقاق مظلم. لم أصرخ. لم أتحرك.

كأن شيئًا داخلي تجمد في لحظة. كنت أسمع همهماته، أنفاسه الثقيلة، ولم أسمع صوتي.

حاولت المقاومة، لكني كنت مجرد جسد هش أمام قوته. كان الألم ينهشني، ليس ألم الجسد فقط، بل ألم الإدراك.. الإدراك بأنني لن أكون كما كنت بعد الآن.

عندما انتهى، تُركت مرمية هناك، مثل شيء تافه لم يعد يُحتاج إليه. نهضت بصعوبة، لملمت ما تبقى مني، وعدت للمنزل. كنت أرتجف، ليس من البرد، بل من شيء أعمق، من انهيار شيء ما داخلي.

عائلتي؟ لم يروا فيَّ الضحية، بل العار. أمي ضربتني، أخي صرخ في وجهي،

أبـــي لـــم ينظـــر إلـــيّ حتـــى. وكـــأنني أنـــا المذنبة، وكأنني من دعوت الوحش إليّ.

-"ما الذي فعلتهِ بنفسكِ؟!"

كانـــت هـــذه الجملـــة أقســـى مـــن الاغتصـــاب نفســـه. لـــم يكـــن هنـــاك حضـــن يطمئننـــي، لـــم يكـــن هنـــاك مـــن يقـــول لـــي إننـــي لســـت مخطئة.

ثـــم بـــدأ المجتمـــع يفعـــل مـــا تجيـــده العيـــون المتربصـــة.. الهمســـات، النظـــرات، الابتعـــاد عنـــي كـــأنني مـــرض معـــدٍ. صـــديقاتي اختفـــين واحـــدة تلـــو الأخـــرى، عملـــي صـــار جحيمًـــا حتى استقلت.

كنـــت أســـقط فـــي هـــوة بـــلا قـــاع. لـــم أرغـــب فـــي العـــيش، لكننـــي لـــم أملـــك الشـــجاعة للمـــوت. حتـــى تلـــك اللحظـــة.. عنـــدما رأيـــت

فتـــاة صـــغيرة تبكـــي فـــي الشـــارع. كانـــت تهـــرب مـــن والـــدها الـــذي ضـــربها لأنهـــا تـــأخرت. جلســـت بجانبهـــا، أمســـكت يـــدها وقلت:

-"أنتِ حرة.. لا تدعي أحدًا يسلبكِ هذا."

قالت لي: "ما معنى حرة؟"

صـــمتُّ.. لـــم أكـــن أعـــرف. لكننـــي أدركـــت حينهـــا أننـــي أريـــد أن أجـــد المعنـــى، أريـــد أن أكون حرة حقًا.

بـــدأت العـــلاج النفســـي، وبـــدأت الكتابـــة، أخرجـــت كـــل الصـــرخات التـــي لـــم يســـمعها أحـــد علـــى الـــورق. كانـــت الرحلـــة طويلـــة، لكننـــي لـــم أعـــد أبحـــث عـــن العـــودة كمـــا كنت.. كنت أبحث عن البداية.

اليوم، أقولها بصوت عالٍ:

-"أنـــا آزاد.. والحريـــة ليســـت مـــا يُعطـــى لنـــا، بل ما نأخذه رغم كل شيء."

الكاتبة: نيروز تيكا/ليبيا

في رمشة عين

مـــرت ٥ اعـــوام علـــى الحادثـــة كنـــا اظنـــه كابوســـا لـــم اســـتطع التـــذكر ولا الاســـتيعاب ظللـــت فـــي مستشـــفى الامـــراض النفســـية اصـــارع الحقيقـــة المـــرة الـــى ان راتـــه عينـــي تذكرت انه هو...

انـــا ســـلين ايـــرلات كنـــت شـــاهدة علـــى تلـــك الحادثـــة لـــم اتحـــدث لان المجـــرم كـــان... صـــعب ان اقولهـــا ولكـــن كـــان المجـــرم اخـــي اجـــل اخـــي هـــو الـــذي فعـــل ذلـــك بهـــا، لـــم يـــرد فعلهـــا صـــدقوني ولكـــن كـــان يحبهـــا كـــان يريـــد ان يتزوجهـــا كـــان يحلـــم ان تكـــون لـــه يومـــا مـــا لكـــن بعـــدما ســـمع ان احـــدهم تقـــدم لخطبتهـــا لـــم يتحمـــل كـــاد ان يجـــن اعلـــم ، اعلـــم ستتســـألون لمـــاذا لـــم يتقـــدم لخطبتهـــا؟

لانه كان يعتقد انها لن تقبل بسبب ذلك التشوه الذي على وجهه هو لم يتجرا على ان يتكلم معها كيف حدث ذلك، جاء ذلك اليوم المشؤوم خرج اخي على الساعة ٧:٣٠صباحا لم يتكلم معنا ولم ياكل شيئا في ذلك الوقت كنت ذاهبة للعمل خرج قبلي بعدها خرجت لذهاب للعمل ودعت امي وابي وذهبت لم يكن بعيدا عني كثيرا لكنه لم ينتبه لي دخل اخي الى احدى المنازل كان منزلا عاديا كنت اترقب حتى دخل وبخفة تبعته واختئت في الحمام وظللت اترقبه بصمت من نافذة الحمام التي كانت تطل على تبك القاعة التي كان فيها خير بعد ١٠ دقائق شاهدت المفاجأة كان خطيب ايما

اندشت لرؤيته توجه للقاعدة التي كان فيها اخي كان هو الاخر مندهشا بعد لحظة طعنه اخي بسكين وم... زق بطنه واخرج اعشته تجمدت مكاني ظللت اراقب بصمت والدموع كالوديان في عيني بعدها اخرج من جيب الشاب هاتفه كان يعبث به اظنه كان يبعث رسالة لاحد ما ترك اخي جثة الشاب كما هي فجاة لم اتوقع انها ايما اندشت لرؤيته توجهت للقاعدة التي كان فيها اخي والجثة راتها ايما باندهاش والدموع تملئ عينيها استدار اخي لها راته كانت ايما تنظر لاخي بصمت بعدها دوت صرختها وهي تجرى باتجاه اخي محاولة ضربه كان اخي يتلقى تلك

الضـــريات باســـتهزاء حتـــى... صـــرخت ايمـــا بـــالم طعنهـــا فـــي الجهـــة اليســـرى لهـــا جهـــة القلـــب قتلهـــا دون رحمـــة (بكـــاء)... بعـــدها ذبحهـــا وحمـــل راســـها لـــم أعلـــم كيـــف اختفـــى اخـــي فجـــاة وكيـــف ذهبـــت انـــا مـــن هنـــاك وكيـــف مـــرت تلـــك الاعـــوام وهـــا انـــا اليـــوم حـــل ربـــاط لســـاني وهـــا هـــو يتحـــدث مـــارات عيني كان الامر مريبا

(وهي تمسح عينيها)

حضـــرة الشـــرطية اعلـــم انكـــم القيـــتم القـــبض علـــى اخـــي كلمتـــي الاخيـــرة التـــي اريـــد ان اقولها

-"القصاص"

لا اعــرف كيــف حــدث ذلــك ولكــن هنــاك شــيء واحــد اعلمــه ان كــل مــامر بــي كــان في رمشة عين.

انتهى

الكاتبة : بوسليماني زينب

الشريده

جئـــت مجـــدد لتعـــاتبنى علـــى الماضـــى ولتسالني من انتى؟!

الـــم اخبـــرك مـــن البدايـــه "اننـــى انثـــى لهـــا ثمـــن"، امـــراءه بإمكـــان اى شـــخص ان يشـــتريها بالمـــال، أخبرتـــك أشـــياء لـــيس الجميـــع يعلمهـــا عنـــى ،كـــم صـــرخت ولـــم يســـمعنى أحـــد، ولـــدت فـــى بيـــت بـــلا ســـقف وبـــلا حيطـــان ،الجميـــع قـــالوا لـــى انـــه الشـــارع، مكـــان مبـــاح للجميـــع وانـــا رفضـــت ان أصـــدق انـــى بـــلا ملجـــأ، كنـــت طفلـــه جميلـــه وليتنـــى لـــم أكـــن جميلـــه بـــل ليتنـــى لـــم اكـــن انثـــى ،علمتنـــى امـــى كيـــف امـــد يـــدى لاجمـــع الصـــدقات، علمتنـــى كيـــف اســـرق الشـــفقة، علمتنـــى كيـــف احقـــد علـــى البشـــر

اللـــذين يملكـــون المـــال، الطعـــام والملابـــس فـــى حـــين نحـــن نمـــوت جوعـــا وبـــردا .عشـــت طفولـه مشوهه..

يومـــا مـــا ســـألت امـــى ببرائـــه، لمـــاذا يـــا امـــى لـــيس لـــدينا بيـــت ولا طعـــام ؟! لمـــاذا لـــيس لدينا ملابس جديده مثل الآخرين؟! ..

اخبرتنى امى والحقد يملأ قلبها

" لأنهـــم للصـــوص يـــا ابنتـــى ،ســـرقوا كـــل شـــيئ منـــا ،حتـــى الشـــفقة، مـــا لـــدى الآخـــرين مـــن حقنـــا ،ونحـــن علينـــا أن نستعيد حقوقنا"

بعـــد تلـــك العبـــاره لـــم أشـــكو لأمـــى ثانيـــة، توجعـــت وتألمـــت، بكيـــت وصـــرخت بـــردا ووجعـــا وجوعـــا، وانـــا مدركـــة تمامـــا انـــه لـــن يســـمع صـــرختى أحـــد، حتـــى امـــى لـــم تســـمع

انينى فى منتصف الليل، وكأنها اعتادت على سماع صوت اوجاعى.

كبرت وفى داخلى حقدا على العالم يزداد يوم بعد يوم، حتى امى عندما كبرت كرهتها الى حد اللعنه، عندما أدركت انها تريد بيعى كما تباع الأشياء، لقد اخذت اول ثمن لى عندما بلغت السادسه عشر عام، باعتنى بارخص سعر، تألمت وصرخت ولم يسمع صرختى أحد، وازداد صوت شهقاتى حين علمت انها باعت نفسها الف مره قبل أن تبيعنى.

الكثيرون قد لمسوا جسدى بأيديهم المقززة ولكن شخص واحد قد لمس قلبى، هذا الشخص كان انت فلا تعود لتعاتبنى على أشياء اجبرتنى عليها

الحيـــاه، فلـــيس ذنبـــى انـــى ولـــدت بـــلا أب، ولـــيس ذنبـــى مـــا زرعتـــه امـــى فـــى ارضـــى، لـــيس ذنبـــى إننـــى كنـــت مجـــرد انثـــى بـــلا ملجـــأ، لـــيس ذنبـــى ابـــدا انهـــم بـــاعونى بارخص سعر ....

المجتمـــع لا يقبـــل بوجـــود امـــراءه لهـــا ثمـــن وكـــذلك لـــم يتقبلنـــى حتـــى بعـــدما أعلنـــت تـــوبتى أمـــام خـــالقى، المجتمـــع لـــم يســـمع صـــرخاتى وانـــا طفلـــه امـــوت فـــى الثانيـــه مائـــه مـــره، اصـــرخ مـــن أثـــر جـــروح لا تنـــدمل ولا أحـــد يســـمع ،المجتمـــع لـــم يمنـــع امـــى مـــن ان تبيعنـــى كســـلعه رديئـــة، المجتمـــع رأنـــى شـــريده ،بـــلا ملجـــأ ،أكـــل مـــن بقايـــا أطعمـــة ملوثـــه وتركنـــى ،والان يـــأتون ليحاســـبونى علـــى الماضـــى ،الان المجتمـــع

يـرفض ان يرانـى انسـانه علـى الاقـل ،ربمـا انـا جاهلـه، لـم ادخـل مـدارس ولـم اتعلـم ،لـم اتـذوق غيـر الشـفقة مـن عيـون بعـض النـاس ،عشـت الحرمـان بكـل أنواعـه، ولكنـى انسـانه ومـن حقـى الحيـاه، عشـت طـوال عمـرى شـريده بـلا ملجـأ ولا اريـد ان امـوت شـريده ، المجتمـع لـم يتقبلنـى حتـى بعـدما أعلنـت تـوبتى أمـام الجميـع ،وحتـى عنـدما اردت أن احـس بكـونى انسـانه لمـره واحـده ومـن حقـى الحيـاه ،المجتمـع لـم يقبـل بوجـودى والـدليل ان الرجـل الـذى احبنـى لـم ينسـى بعـد مـاذا كنـت بالماضـى، ومـن ثـم جـاء ليعـاتبنى على أشياء ليس لى ذنب فيها...

وكتبـــت شـــيطلائكيه:" الخطيئـــة لا تولـــد معنا ولكن المجتمع من يدفعنا اليها "

الكاتبه: فاطمه عبد السلام كامل عبده

خاتمة

لقد كانت المكبوتات جزءا من كل جريمة مرتكبة بل البأرة التي نتجت عنها حمم بركانية غيرت بها تصرفات اغلب المواطنين الى مجرمين فراح ضحيتها المستضعفين

ليس كل مجرم ابن بيئته بل هو ابن مكبوتاته القديمة...

النهاية

الصرخة التي لم يسمعها أحد

قائمة المشاركين

ليليا حجيات
عزيب نورهان
سيدرا حمدو سترحنا
كراع ابو بكر
هبة عيساوى
منال حمانى
الزهراء،على الابراهيم
لبنى بن صوشة
موساوى إيمان
نيروز تيكا
سعداوى فريال
بوسليمانى زينب
فاطمه عبد السلام كامل عبده

تصميم : همس الجنة

مديرة الدار: رزان محمد كليب